المباحث العقدية في سورة الجن

م.م مها علي عبدالله *

م.م علا رافع قاسم

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة المباحث العقدية الواردة في سورة الجن ، إذ يتضمن قضايا اعتقادية وردت في سورة الجن ، وهذا الموضوع له أهمية كبيرة ؛ وذلك لأن هذه الدراسة تتعلق بأهم جانب من جوانب الدين الإسلامي ألا وهو جانب العقيدة الإسلامية ، وقد اشتملت السورة على مباحث تتعلق بالإلهيات كتوحيد الله تعالى وبيان اسمائه وصفاته الواردة في السورة ، وكذلك مباحث تتعلق بالنبوات والغيبيات ،لذلك فإن الذي يتضمنه البحث هو التعريف بسورة الجن ، وبيان ما ورد فيها من مباحث عقدية ، ثم توصلنا إلى خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث .

Research

This research aims to study the doctrinal topics contained in Surat AI jinn, as it includes belief issues mentioned in Surat AI jinn, and this topic is of great importance ,because this study relates to the most important aspect of the lslamic religion, which is the aspect of the lsiamic faith . And a statement of his names and attributes mentioned in the surah, as well as investigations related to prophecies and the unseen. Therefore ,what the research contains is the definition of Surat al Jinn and an explanation of the doctrinal investigations contained therein, then we reached a conclusion that includes the most important results of the research.

* جامعة الموصل /كلية العلوم الإسلامية /قسم العقيدة الفكر الإسلامي.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين وخاتم النبيين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمّد(ﷺ) أما بعد :

فإن علم العقيدة يعد من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها وذلك ؛ لأن شرف العلم من شرف المعلوم فهذا العلم يتعلق بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخِر وبالقدر خيره وشره ، إلى غير ذلك من مسائل العقيدة المتعلقة بهذه الأركان كلها مقررة بالكتاب والسنة النبوية ،لذلك تناولت من خلال هذا البحث سورة من سور الكتاب العزيز وأبين ما ورد فيها من مباحث عقدية قد تضمنتها آيات السورة سواء بالتصريح أو الإشارة ، والغرض من هذه الدراسة هو ابراز جانب العقيدة الإسلامية من خلال انتقائها من مصدرها الأول وهو القرآن الكريم ، ولذلك فإن عنوان هذا البحث هو : (المباحث العقدية في سورة الجن) وقد تم تقسيمه إلى ما يأتي :

التمهيد : التعريف بسورة الجن

المبحث الأول : مباحث الإلهيات الواردة في سورة الجن .

المطلب الأول : توحيد الله تعالى .

المطلب الثاني : الأسماء الحسنى لله تعالى .

المطلب الثالث : صفات الله تعالى .

المبحث الثاني : مباحث النبوات الواردة في سورة الجن .

المطلب الأول : الوحي .

المطلب الثاني : الرسالة .

المبحث الثالث : مباحث الغيبيات الواردة في سورة الجن .

المطلب الأول : الجن .

المطلب الثاني : الملائكة .

المطلب الثالث : النار .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة المنهج التحليلي ، وذلك بجمع المباحث المتعلقة بالعقيدة في سورة الجن ومن ثم قمت بدراستها دراسة تحليلية .

التمهيد : التعريف بسورة الجن

أولاً : التعريف بالسورة :

سورة الجن من السور المكية ، عدد آياتها ثمان وعشرون آية ، وتسمى بسورة الجن لذكر أحوال الجن فيها ، وتسمى أيضاً بسورة (قُل أوحي) ، وقد عدت السورة الأربعين في نزول السور ، نزلت بعد سورة الأعراف وقبل سورة يس[١] .

ثانياً : سبب النزول :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ، فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} [الجن: ٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ} [الجن: ١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ"[٢].

ثالثاً : مناسبة السورة لما قبلها :

لما كان نبي الله نوح(عليه السلام) أول رسول إلى الأرض ، وسيدنا محمّد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين آخر رسول إلى الأرض وكان قومه العرب قد شابهوا قوم نبي الله نوح (عليه السلام) في

(١) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس د. ر ،١٩٨٤م ، ٢١٧/٢٩ ؛ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،وهبة الزحيلي ،دار الفكر ،دمشق – سورية، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، ١٥٥/٢٩ .

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه ،صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة ، د. م، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، كتاب الأذان ، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، ١٥٤/١ ، بالرقم (٧٧٣) .

تماديهم لعبادة الأوثان والكفر والعصيان ، نزل الله تعالى سورة الجن بعد سورة نوح تبكيتاً لقريش والعرب في كونهم تباطؤا عن الإيمان ، إذ كان الجن خيراً لهم واقبل للإيمان[١].

المبحث الأول : مباحث الإلهيات الواردة في سورة الجن

المطلب الأول : توحيد الله تعالى:

إن من المباحث العقدية البارزة في سورة الجن هي توحيد الله تعالى وتعد القضية الأساسية التي تدور فيها محور السورة ، ولذلك سأبين معنى التوحيد أولاً ،ثم بيان ما تتضمنه السورة من قضايا التوحيد:

أولاً : معنى التوحيد :

التوحيد لغة : " إن الواحد هو الذي لا يتجزأ ، ولا يُثنى ، ولا يقبل الانقسام ، ولا نظير له ولا مثلَ ولا تجتمع هذه الأوصاف إلا لله تعالى" [٢].

التوحيد اصطلاحاً : " هو إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً"[٣] والمعبود هو الله تعالى .

ثانياً : مما ورد في سورة الجن من قضايا التوحيد :

١ ـ توحيد الربوبية : والمقصود منه هو" الإقرار بأن الله تعالى خالق كل شيء وأنه ليس للعالم

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير ،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، د. ر ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٩٢/١٠ ؛ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهر، د. ر ، د. ت ، ٤٦١/٢٠ .

(٢) لسان العرب ،ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط ٣ ، ١٤١٤هـ ، ٤٥١/٣ .

(٣) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(ت ١١٨٨هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م ٥٧/١.

صانعان متكافئان في الصفات والأفعال "[١].

الآيات القرآنية الواردة في سورة الجن المتضمنة توحيد الربوبية ما يأتي :

أ ـ قوله تعالى : (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) [٢] .

دلت هاتان الآيتان على توحيد الربوبية لله تعالى والمنقول عن الجن أنهم بعدما سمعوا كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم آمنوا به وقالوا : لن نشرك مع الله إلهاً آخر وهو تعالى منزه عن اتخاذ الصاحبة والولد وفي ذلك توحيداً لله تعالى وإثبات له القوة والعظمة[٣] .

ب ـ قوله تعالى : (قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) [٤] .

وفي هاتين الآيتين يقول : الرسول (ﷺ) لكفار مكة عندما طلبوا منه أن يتراجع مما هو عليه وقالوا له : نحن نجيرك ، فرد عليهم (ﷺ) إني لا ادفع عنكم الضر ولا اسوق إليكم الخير ، إنما الله تعالى وحده هو الضار والنافع والمرشد ، ولن يمنعني من الله أحد إن عصيته ولا أجد ملجأ ألجأ إليه سوى الله تعالى[٥] . وفي ذلك إقرار وتوحيد بأن الله تعالى واحد لا شريك له بيده وهو الخالق للأمور كلها خيراً أو شراً ، والمتصرف في الكون كله .

٢ ـ توحيد الألوهية : والمقصود منه " هو استحقاقه سبحانه وتعالى أن يُعبد وحده لا شريك له"[٦].

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين أبو الحسن علي بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي الأذرعي الصالحي الدمشقي(ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ،د. م ، د. ر د. ت ، ص ٢٥ .

(٢) سورة الجن : الآيتان ١ ـ ٢ .

(٣) ينظر: تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ،مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي ، مصر ،ط١ ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م ، ٩٦/٢٩ .

(٤) سورة الجن : الآيتان ٢١ ـ ٢٢ .

(٥) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي الخازن (ت ٧٤١هـ) ،تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط ١ ،١٤١٥هـ ، ٣٥٢/٤ .

(٦) شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ص ٢٤ .

الآيات القرنية الواردة في سورة الجن المتضمنة توحيد الألوهية هي قوله تعالى : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) [١] .

وفي هذه الآية دليل على توحيد الألوهية لله تعالى فلا يشرك معه في العبادة والدعاء ،وأن المساجد بنيت لعبادته وحده تعالى وهو المستحق للعبادة من كل أحد[٢] .

وأما قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) [٣] فهذه الآية الكريمة قد تضمنت توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية أي إنما أدعوا ربي واعبده وحده لا شريك له واستجير بهِ واتوكل عليه ، ولا اشرك معه أحد[٤] .

برهان توحيد الله تعالى :

قدم العلماء مجموعة من الأدلة على وحدانية الله تعالى ، أشهرها ما يسمى دليل التوارد والتمانع وهو أحد البراهين العقلية المهمة في إثبات وحدانية الله تعالى ونفي تعدد الخالق المدبر الحكيم فإنه لو فرض إلهان أو صانعان فإما أن يتفقا أو يختلفا ، فإذا اختلفا يسمى دليل التمانع ويتضمن هذا الدليل أنه لو كان للعالم صانعان ، فعند اختلافهما ، مثل أن يريد أحدهما تحريك جسم والآخر تسكينهُ أو يريد أحدهما إحياءه والآخر إماتتهُ ، فإما أن يحصل مرادهما وهذا ممتنع لأنه يستلزم الجمع بين الضدين ، أو مراد واحد منهما ، أو لا يحصل مراد واحد منهما ، وهذا ممتنع لأنه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون ، ويستلزم أيضًا عجز كل منهما ، والعاجز لا يكون إلهًا وإذا حصل مراد أحدهما دون الآخر ، كان هذا هو الإله القادر ،والآخر عاجزًا لا يصلح للإلهية[٥]

وإن اتفقا يسمى دليل التوارد ، ويتضمن هذا الدليل أنه لو اتفق إلهان على إيجاد شيء ما وتحققت إرادتهما في إيجاد هذا الشيء ، فإنه يكون قد اجتمع مؤثران في إيجاد هذا الشيء فيلزم من اجتماع مؤثران على أثر واحد وهو باطل ،وإن تحققت إرادة أحدهما في إيجاد هذا الشيء فهو

(١) سورة الجن : الآية ١٨ .
(٢) ينظر: تأويلات أهل السنة الشهير بتفسير الماتريدي ،أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتردي(ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان، ط ١ ،١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م ،٢٥٩/١٠ .
(٣) سورة الجن : الآية ٢٠ .
(٤) ينظر: التفسير المنير ، وهبة الزحيلي ، ١٧٧/٢٩ .
(٥) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ص ٢٨

باطل أيضًا لعجز الآخر[١]، فلما بطل وجود إلهين مختلفين أو متفقين ، لزم أن يكون الإله واحدًا وهو الله عز وجل، ودليل ذلك قوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) [٢].

المطلب الثاني :

الأسماء الحسنى لله تعالى :

قبل بيان الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في سورة الجن لابد من توضيح معنى الاسماء الحسنى وعددها .

أولاً : معنى الاسماء الحسنى :

الاسم لغةً : "الاسم مشتق من السمو والعلو والرفعة وقيل : الاسم رسمٌ وسمة توضع على الشيء تعرف به "[٣].

الحسنى لغةً : هي مصدر حسن" الحاء والسين والنون أصل واحد ، فالحسن ضد القبح ،يقال: رجلٌ حسن وامرأة حسناء وحسانه ، والحسنى تأنيث الأحسن يقال : الاسم الأحسن ، والأسماء الحسنى"[٤]

الأسماء الحسنى اصطلاحاً : هي الأسماء التي أثبتها الله تعالى لنفسه ، وأثبتها له سيدنا محمّد (ﷺ) ، وآمن بها جميع المؤمنين[٥] .

---

(١) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد ،أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، تحقيق: د. أنصاف رمضان ، دار قتيبة ، د. م، ط ١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ، ص ٦٣.

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٢٢.

(٣)لسان العرب ،ابن منظور، ، ٤١٠/١٤ .

(٤)تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ،٢٠٠٢م ، ١٨٤/٤ ؛ مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، د. ر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ، ٥٧/٢ .

(٥)ينظر: مختصر معارج القبول ، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة ، مكتبة الكوثر ،الرياض ، ط٥ ، ١٤١٨هـ ، ص ٢٨ .

ثانياً : عدد اسماء الله الحسنى :

أهم ما تضمنته الأسماء الحسنى لله تعالى مسألة العدد الوارد في قوله (ﷺ) : إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ [١]فقد أُختلف فيه إلى قولين رئيسين :

القول الأول : الأسماء الحسنى محصورة بهذا العدد ، وذهب ابن حزم[٢]. إلى هذا القول فقال : إن أسماء الله الحسنى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد ، من زاد شيئاً من عند نفسه فقد الحد في اسمائه وهي الأسماء المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية[٣].

وقال أيضاً : وقد صح أن أسماءه تعالى تسعة وتسعون اسماً فقط ، ولا يحل لأحد أن يجيز لله تعالى اسمٌ على هذه الأسماء ؛ لأنه (ﷺ) قال : " مائة غير واحد" فلو جاز أن يكون له تعالى اسم زائدٌ لكانت مائة اسم ،ولو كان هذا لكان قوله (ﷺ) : "مائة غير واحد" كذباً ، ومن أجاز هذا فهو كافر[٤].

القول الثاني : الأسماء الحسنى لله تعالى أكثر من هذا العدد المذكور في الحديث النبوي ، اتفق العلماء على هذا القول ، وذكر ذلك النووي[٥] فقال : " واتفق العلماء على أن هذا الحديث

---

(١)الجامع الكبير سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي(ت٢٧٩هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٦م ، أبواب الدعوات ، ٤١٠/٥ ، بالرقم(٣٥٠٦) ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٢) ابن حزم : وهو أبو محمد علي ابن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي ، ولد بقرطبة عام ٣٨٤هـ وتوفي عام ٤٥٦هـ، وكان قد مهر أولاً في الأدب والشعر وفي المنطق واجزاء الفلسفة ، وهو رأس في علوم الإسلام متبحر في النقل ، وله مؤلفات عديدة أكبرها كتاب الإيصال الى فهم الخصال وكتاب الخصال لجمل شرائع الاسلام وكتاب المحلى في شرح المجلى بالحجج والاثار.(ينظر: سير أعلام النبلاء ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الحديث، القاهرة ، د. ر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ،٣٧٣/١٣-٣٧٤).

(٣) ينظر: المحلى بالآثار ، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري(٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبدالغفار سليمان البنداري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ر ، د. ت ، ٥٠/١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه ، ١/ ٥٠-٥١ .

(٥) النووي: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي(٦٣١هـ-٦٧٦هـ) علامة بالفقه والحديث .مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران بسورية) وإليها نسبته ،تعلم في دمشق وأقام بها زمنًا طويلًا ، من مؤلفاته: تهذيب الأسماء واللغات، الدقائق تصحيح التنبيه.[الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ،دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م ، ١٤٩/٨] .

ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى ، فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين إنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الاخبار بحصر الأسماء"[١].

ثالثاً : الأسماء الحسنى لله تعالى الواردة في سورة الجن :

١ ـ لفظ الجلالة الله : وورد في العديد من آيات السورة منها قوله تعالى (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا(٤) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) [٢].

واسم الله عز وجل هو خاص بذاته تعالى ،لا يتصور فيه مشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة فلا يطلق على غير الله تعالى ،ودليل على أنه لا يطلق على غير الله تعالى ،أن العرب كانوا يسمون الأوثان الهة إلا هذا الاسم ،فلا يطلقونه إلا على الله تعالى[٣]،والدليل على ذلك قول تعالى: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) [٤] .

والله تعالى هو الذي لهُ جميع معاني الألوهية ، وأنه هو المألوه المستحق الألوهية كلها وهو المعبود وحدهُ ،المحمود وحده ،المشكور وحدهُ ،واسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسنى والصفات العلى[٥] .

٢ـ الرب : وورد هذا الاسم أيضاً في العديد من آيات السورة وبصيغ مختلفة منها :

أ ـ ربنا : الوارد في قوله تعالى : (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) [٦].

---

(١)المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ،١٣٩٢هـ ، ٥/١٧ .

(٢)سورة الجن : الآيتان ٤ـ٥ .

(٣) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ، الجفان والجابي ، قبرص ، ط ١ ،١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ، ص ٦١.

(٤) سورة الزمر : جزء من الآية ٣٨.

(٥)ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي(ت ١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبيد بن علي العبيد ،الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، د. ر،١٤٢١هـ ، ص ١٦٤.

(٦) سورة الجن : الآية ٢ .

ب . ربهم : الوارد في قوله تعالى: (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) [١].

ت ـ ربه : الوارد في قوله تعالى : (وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) [٢] .

ث ـ ربي: الوارد في قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) [٣].

واسم الرب من اسمائهِ تعالى اتفاقًا ،ولا يقال في غيره تعالى إلا بالإضافة ،كما يقال رب الدار ورب الشيء أي مالكه[٤].

٣ ـ عالم الغيب : ورد هذا الاسم في قوله تعالى : (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا) [٥].

ومعناه أن الله تعالى ما غاب عن خلقه من الأشياء فلم يروه ولم يشاهدوه ، ويقال : عالم بما كان وبما يكون ، وعالم السر والعلانية ، وعالم بأمر الآخرة وأمر الدنيا[٦].

المطلب الثالث

صفات الله تعالى :

صفات الله تعالى : هي المنسوبة إلى ذات الله عز وجل والتي لم يزل ولا يزال الباري تعالى موصوفًا بها ،ولا تنفك عنه أبدًا وهذه الصفات هي الوحدانية والحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر

---

(١) سورة الجن : الآية ١٠ .

(٢) سورة الجن : الآية ١٣ .

(٣) سورة الجن : الآية ٢٠ .

(٥) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري ، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري(ت ٩٢٦ هـ) ،تحقيق: سليمان بن دريع العازمي ،مكتبة الرشد ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط١ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ،٣٣٣/٥ ؛ فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري المَكتبة العصريَّة ، صَيدَا ـ بَيروت ، د. ر،١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ،٤٤/١ .

(٦) سورة الجن : الآية ٢٦ .

(٧) ينظر: بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، د. ط د. م د. ر، د. ت ، ٣٤/٣ .

والكلام[١].

ومما ورد من صفات الله تعالى في سورة الجن ما يأتي :

أولاً: الوحدانية : هي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى غير منفصلة عنه ،فذاته تعالى واحدة لا تقبل القسمة أي لا كمية له ولا جزء ولا مقدار ،وغير قابلة للانقسام إلى أجزاء وليس مكونًا من أجزاء وما لا كمية له لا نتصور انقسامه ، والله تعالى لا نظير ولا شبيه له في رتبته ، ولا ند له ولا مثيل ولا شريك[٢].فالله تعالى واحداً ولا معبود يستحق الألوهية على الخلق إلا الله تعالى[٣].

ثانياً : الإرادة : وهي صفة أزلية قائمة بذاتهِ تعالى تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود وعدم وتكيف بقطع النظر عن أي مؤثر خارجي[٤].

وقد وردت هذه الصفة في سورة الجن عند قوله تعالى : (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) [٥].

وهذه الآية القرآنية تضمنت مسألة عقدية هامة وهي مسألة الشر هل ينسب إلى الله تعالى ؟ والتي حصل فيها خلاف بين المتكلمين ، وجوهر الخلاف في هذه المسألة هي علاقة الإرادة بالرضا وذلك فيما يأتي :

١ ـ الإرادة تستلزم الرضا ، وممن ذهب إلى هذا القول المعتزلة[٦]فقالوا: إن الله تعالى قد كلف

---

(١) ينظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ـ لبنان ط١ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ، ص ٢٩٨ .

(٢) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد ، الغزالي ، ص ٦٠.

(٣) وقد سبق ذكر الآيات القرآنية في سورة الجن الواردة في توحيد الله تعالى ص ٥ من البحث .

(٤) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق، د. محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر دمشق دمشق ، د. ر، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م ، ص ١٢٠ .

(٥) سورة الجن : الآية ١٠ .

(٦) المعتزلة: ويسمون أصحان العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، ويطلق اسم المعتزلة على اول مدرسة كلامية واسعة ظهرت في الإسلام ،وقد نشأت في البصرة في نهاية المائة الأولى للهجرة ، وضمت اتجاهات فكرية متعارضة، واراء دينية متباينة ، وكان لها دور كبير في تاريخ الفكر الإسلامي طيلة القرنيين الثاني والثالث للهجري

العبد بتكاليف من العبادات فقد أراده وأحبه وشاءه ورضيه ، وكل ما نهى عنه من المعاصي فقد كرهه وسخطه ودليل ذلك أنه لا يجوز أن يأمر بما يكره أو ينهى عما يريد فقد أمر الله بالإيمان فيجب أن يكون مريداً له ونهى عن الكفر فيجب أن يكون كارهاً له[١].قال تعالى : (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ)[٢].

وبناء على ذلك فإن الله تعالى لا يجوز أن يكون مريداً للشر أو المعاصي .

أما الجبرية[٣]. قالوا: إن الشر واقع بمشيئة الله تعالى إرادته ، وعلى هذا فهو يحبها ويرضاها[٤].

٢ ـ الإرادة لا تستلزم الرضا : وهذا قول أهل الحق[٥] ، قالوا : إن الإرادة لا تستلزم الرضا ،فإرادة الله تعالى غير الرضا ،لأن الله تعالى يريد الخير ويأمر بهِ ،ويريد الشر ولا يأمر به ولا يرضى عنهُ مع علمهِ بذلك ،وكذلك يريد الإيمان ويأمر به ويريد الكفر ولا يأمر بهِ ولا يرضى عنهُ [٦] .

لذلك فإن الشر لا ينسب إلى الله تعالى ودليل ذلك قول الرسول(ﷺ) : « ...لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ

[ينظر: الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) ، مؤسسة الحلبي ، د. م ، د. ر ، د. ت ،٤٣/١؛ دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، عرفان عبد الحميد ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١ ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ص٨٣]

(١) ينظر: الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسد أبادي ، (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق: فيصل بدير عون ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٨م ، ص ٨٠ .

(٢) سورة غافر : جزء من الآية ٣١ .

(٣) الجبرية : وهم الذين ينفون الفعل عن العبد ويثبتونه لله تعالى ،وهم على اصناف منهم الجبرية الخالصة : هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل ، والجبرية المتوسطة : هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة .[ينظر: الملل والنحل الشهرستاني ، ، ٨٥/١] .

(٤) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ص ٣٢٤ .

(٥)أهل الحق : هم المتمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم(صلى الله عليه وسلم) وما روى عن السادة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ،ومن أسمائهم : أهل السنة والجماعة ، السلف الصالح، الفرقة الناجية، أهل الحديث والسنة ، أهل الأثر الطائفة المنصورة. [الإبانة عن أصول الديانة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود ، دار الأنصار القاهرة ، ط١ ، ص ٢٠ ؛ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ،غالب بن علي عواجي ، المكتبة العصرية ، جدة ، ط ٤ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، ٩٦/١] .

(٦) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد ، الغزالي ، ص ٩١

كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ...» الحديث[١] .

فإن الله تعالى لا يخلق شراً محضاً بل كل ما يخلقه فيه حكمة هو باعتبارها خير ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس فهذا شر جزئي اضافي ، أما الشر الكلي أو المطلق فإنه تعالى منزه عنه [٢].

ثالثاً :العلم : هي صفة أزلية قائمة بذاتهِ تعالى ،تنكشف المعلومات عند تعلقها بها ،وعلمه تعالى لا يتناهى ،بمعنى أنه لا ينقطع ،ولا يُصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم ،ومحيط بما هو غير متناه كالأعداد والأشكال ونعيم الجنان ،وشامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة والممكنات وجميع الكليات والجزئيات[٣].

وردت هذه الصفة في سورة الجن عند قوله تعالى : (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا) [٤].

وقوله تعالى : (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) [٥].

يتضح من هاتين الآيتين إثبات صفة العلم لله تعالى وإن علمه تعالى ليس كعلمِنا ،فعلمُنَا قليل ومحدود ومكتسب من بعد جهل ،أما علمهُ تعالى فهو علم واسع محيط بكل شيء من الموجودات أو غير الموجودات ،وهو غير مكتسب ولا مسبوقًا بجهل لأنه تعالى علم بكل شيء منذ الأزل ، ولا يدخل فيه النقص والزيادة[٦].

---

(١)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،صحيح مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، د. ر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، ٥٣٤/١ ، بالرقم (٧٧١).

(٢) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ، ابن أبي العز الحنفي ، ص ٥١٧ .

(٣) ينظر: شرح العقائد النسفية ،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (٧٩١هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا ، مكتبة الكليات الأزهرية ، مصر ، ط١ ،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ص ٤٠ ؛ شرح المقاصد ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) ، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، عالم الكتب ،بيروت لبنان، ط ٣ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ،١١٨/٤.

(٤) سورة الجن : الآية ٢٦ .

(٥) سورة الجن : الآية ٢٨ .

(٦) ينظر: شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم ، أبو الفضل عياض بن موسى

المبحث الثاني

مباحث النبوات الواردة في سورة الجن

المطلب الأول : الوحي :

ورد في الآية الأولى من سورة الجن قوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) [١].

هذه الآية الكريمة تشير إلى ما أوحاه جبريل (عليه السلام) للنبي محمّد (ﷺ) وهو القرآن الكريم الذي استمع إليه نفر من الجن ، والنبي (ﷺ) ما كان عالماً به قبل أن أوحي إليه [٢].

لذلك فإن معنى الوحي في اللغة يأتي على معانٍ عِدة منها :" الإشارةُ الكتابةُ والرسالةُ والإلهامُ والكلامُ الخفيُّ وكُل ما القيتهُ إلى غَيرِكَ ،وسُميَّ وحيًا لأن الملك أسره عن الخلقِ وخصَّ بعِ النبي المبعوث إليهِ وأصل الإيحاء أن يسر بعضهم إلى بعض[٣] قال تعالى: (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) [٤].

وفي الاصطلاح : هو إعلام الله تعالى نبيًا من أنبيائه أو رسولًا من رسله ما يشاء من كلام أو معنى بطريقة تُفيد العلم اليقيني القاطع بما أعلمه الله عز وجل به ، وقد يكون هذا الإعلام كلامًا

بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)،تحقيق: د. يحيي إسماعيل ، دار الوفاء مصر، ط١ ،١٣١٩هـ - ١٩٩٨م ،٣٧٧/٧ ؛ العقيدة الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم ، دمشق ، ط ١٤ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ص ١٤٨.

(١) سورة الجن : الآية ١ .

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، ١/١٩ .

(٣)مختار الصحاح ،زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ،تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ط ٥ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ،ص ٣٣٤ ؛ تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ)، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، د. ر ،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ،١٧١/٤٠ .

(٤) سورة الأنعام : الآية ١١٢ .

من الله تعالى فيثبته في قلب النبي أو الرسول ويتكلم به ويكتبه ، أو لا يكون كلامًا فلا يكتبه ولا يأمر بكتابته لكنه يحدث به الناس حديثًا يبين لهم أن الله تعالى أمره أن يبينه لهم ويبلغهم إياه[١].

ومن أنواع الوحي ما يأتي :

١ـ أن يكون مناماً : وهذه أول مراتب الوحي كما جاء في حديث السيدة عائشة (رضي الله عنها) أَنَّهَا قَالَتْ: « أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ... »الحديث[٢].

٢ـ ما كان كلاماً بين العبد وربه : ورد في قوله تعالى :(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا) [٣].

٣– أن يرسل رسولاً : وهذا النوع من الوحي يكون بوساطة رسولًا من الله تعالى إلى أنبيائه وهو جبريل (عليه السلام) الموكل بأمر الوحي والذي بهِ حياة القلوب والأرواح[٤].

المطلب الثاني : الرسالة :

إن من أولى مهام ووظائف الرسل (عليهم الصلاة والسلام) هي تبليغ رسالة الله تعالى إلى الخلق ، وإن الله تعالى اختارهم لحمل رسالته وتبليغ شرائعه لخلقه ، فكل الرسل(عليهم الصلاة والسلام) مبعوثون إلى البشرية ، أما خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد (ﷺ) فإنه بعث إلى عامة الجن والإنس وهذا ما دلت عليه سورة الجن ، وقيل : أن ظاهر قوله تعالى : (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) [٥]. يدل على أن سيدنا

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين أبو بكر عبد الرحمن بن محمد ابن سابق الخضري السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د. ر،١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ،١٦٠/١ ؛ العقيدة الإسلامية ، عبدالرحمن الميداني ، ص ٤٥٦ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوحي، ٧/١، بالرقم (٣) .

(٣) سورة الشورى : جزء من الآية ٥١ .

(٤) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ،ابن أبي العز الحنفي ،ص ٤٠٨ .

(٥) سورة الاحقاف : الآية ٣٠ .

موسى (عليه السلام) مرسلٌ إليهم أيضاً[١].

وإن مما ورد في سورة الجن قوله تعالى : (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) [٢]. قيل : ليعلم سيدنا محمّد(ﷺ) أن جبريل قد بلغ رسالات ربه ، أو ليعلم أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم ، وقيل ليعلم الله تعالى أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم وعلم بذلك فإنه تعالى لا يخفى عليه شيء[٣].

وبذلك يتبين أن من القضايا العقدية التي وردت في سورة الجن هي تبليغ الرسل (عليهم السلام) رسالات ربهم وما أمرهم به وهذه الصفة التي تعتبر من الصفات الواجبة في حقهم (عليهم الصلاة والسلام).

المبحث الثالث

مباحث الغيبيات الواردة في سورة الجن

إن القضايا العقدية الغيبية يجب الإيمان والتصديق بها ،وهذه الغيبيات كالجن والملائكة والساعة وأحوال اليوم الآخِر ، مما يجب الإيمان بها قطعاً ، ومن الغيبيات الواردة في سورة الجن ما يأتي:

المطلب الأول : الجن : والذي يعد الموضوع الأساس الذي يدور عليه محور السورة ، لذلك سأبين التعريف بهم وأهم ما ورد عنهم في السورة .

تعريف الجن لغةً واصطلاحًا :

الجن لغةً : الجن خلاف الإنس وسُمِّيَ بذلك لأن أصلهم الاستتار والاختفاء عن الأبصار ومنه سُمِّيَ الجنين لاستتاره في بطن أُمهِ[٤].

---

(١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ، أبن أبي العز الحنفي ، ص ١٦٨ .

(٢) سورة الجن : الآية ٢٨ .

(٣) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن ،١٤١٥هـ ، ٣٥٤/٤ .

(٤) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، ٩٢/١٣ ؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (ت ٧٧٠ هـ) ،المكتبة العلمية ، بيروت ،د. ر ،د. ت، ١١١/١ .

الجن اصطلاحًا :

هم أجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل بمختلف الأشكال وتظهر منها أفعال عجيبة، منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصي ، وهم مكلفون كالإنس ،مجردون من المادة ،مستترون عن الحواس لا يُرَون على طبيعتهم ولا بصورتهم الحقيقية ، يأكلون ويشربون ويتناكحون ولهم ذرية ،ومحاسبون على أعمالهم في الآخرة [١] .

صفات الجن الواردة في سورة الجن :

١ـ إن الجن مكلفون كالإنس وهم يستمعون كلامنا ويفهمون لغاتنا[٢].قال تعالى :(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) [٣].

٢ـ الجن على قسمين منهم المؤمن ومنهم الكافر : فمن الآيات القرآنية الواردة في سورة الجن عن القسم المؤمن من الجن ما يأتي :

أ ـ قوله تعالى : (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) [٤].

---

(١) ينظر: شرح المقاصد ، التفتازاني ، ٣٦٨/٣ ؛ عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة ، عبد الكريم نوفان فواز عبيدات إشراف: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر اليراك ، كنوز إشبيليا ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م ، ص ٨. ٩ .

(٢)مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ ، ٦٦٥/٣٠ .

(٣) سورة الجن : الآية ١ .

(٤) سورة الجن : الآيات ٢ ـ ٥ .

ب . قوله تعالى : (وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (١١) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا) [١].

دلت هذه الآيات الكريمة دلالة صريحة على أن قسم من الجن هم المؤمنون الموحدون ، والمؤمنون منهم مؤمنون صلحاء أو غير صلحاء.

ومن الآيات القرآنية الواردة في سورة الجن عن القسم الكافر ما يأتي :

أ. قوله تعالى : (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا) [٢].

وقيل : أن السفيه هو إبليس[٣]الذي كان يقول على الله تعالى كذباً وعدواناً ووصفه بالشريك والولد[٤].

ب . قوله تعالى : (وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا) [٥].ذكر في هذه الآية الكريمة أن قسم من الجن انكوا البعث ، وقيل : بعث الرسل أو بعث الأموات للحشر[٦] .

ت – قوله تعالى : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) [٧] . بين الله تعالى أن الجائرون منهم عن الهدى فكانوا حطباً يوم القيامة لجهنم[٨] .

---

(١) سورة الجن : الآيات ١١ ـ ١٤ .

(٢) سورة الجن : الآية ٤ .

(٣) ابليس : هو أبو الجن وأصلهم خلقه الله تعالى من النار وله القدرة على التشكل بأشكال مختلفة وشكل إنسان خاصة [دراسة في السمعيات ، محمد عقيل بن علي المهدلي ، دار الحديث ،القاهرة ، ط١ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م ، ص ٣٧] .

(٤) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٥٩/٥ .

(٥) سورة الجن : الآية ٧ .

(٦) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ٢٢٦/٢٩ .

(٧) سورة الجن : الآية ١٥ .

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ١٧/١٩ .

٣ ـ استراق السمع : ورد في قوله تعالى : (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) [١] ومن صفات الجن أنهم كانوا قبل بعثة الرسول(ﷺ) يسترقون السمع من أفواه الملائكة من السماء وينقلونها إلى قرنائهم من الإنس والجن ،ولكن الله تعالى حفظ السماء الدنيا وأعد لكل شيطان نجمًا يرميهِ به ولا يخطئه ،فمنها ما يحرق ومنها ما يقتل ومنها ما يجعله مخبلًا [٢] .وفي ذلك قوله تعالى: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) [٣].

(١) سورة الجن : الآية ٩ .

(٢)ينظر: التفسير الكبير ،الرازي ،٥٥٠/٢٧ ؛ العقيدة الإسلامية أركانها. حقائقها. مفسداتها، مصطفى سعيد الخن و و محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ، دمشق ـ بيروت ، د. ر ، ص ٥٤٢ .

(٣) سورة الصافات : الآيات ٦ . ١٠ .

المطلب الثاني : الملائكة :

وتعرف الملائكة لغةً : "جمع ملأَكة ثم ترك الهمز فقيل ملك في الوحدان ،وأصله ملأك ويقال جاء فلان قد استألك مألكته أي حمل رسالته ، والميم والكاف واللام أصل صحيح يدل على قوة في الشيء"(١).

وفي الاصطلاح : هم أجسام نورانية لطيفة لهم القدرة على التشكل بمختلف الأشكال ،كاملة في العلم والقدرة على الأفعال الشاقة ،لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ، ومسكنهم السماوات في الغالب(٢).

وردت اشارة في سورة الجن إلى وجود الملائكة وذلك في قوله تعالى : (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا) (٣).وذكر أن الجن منعت من استراق السمع من السماء؛ لأن الملائكة تحرس السماء وكذلك الشهب التي ترميهم ، وقيل في قوله تعالى : (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) رمياً من الشهب ورصداً من الملائكة(٤).

(١) مقاييس اللغة ، ابن فارس، ٣٥١/٥، ؛ لسان العرب ،ابن منظور، ٣٩٤/١٠ .

(٢) ينظر: شرح المقاصد ، التفتازاني ،٦٢/٥ ؛ شرح الناظم على الجوهرة الشرح الصغير المسمى هداية المريد لجوهرة التوحيد ،برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: مروان حسين عبد الصالحي الجاوي ، دار البصائر، القاهرة ،١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م ، ٧٧٦/٢ .

(٣) سورة الجن : الآية ٨ .

(٤) ينظر: التفسير الكبير ، الرازي ، ٦٦٩/٣٠ .

المطلب الثالث : النار :

وتعرف النار لغةً بأنها : "عنصر طبيعي فعال يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة ، وتنورتُ النارَ: تَبَصرتُها"[١] .

وفي الاصطلاح : هي دار العقاب التي أعدها الله تعالى في الآخرة للكافرين به والمكذبين لرسله والمتمردين على شرعه ،وتكون على طبقات سبع أعلاها جهنم وهي لعصاة المؤمنين ،ثم لظى والحطمة والسعير وسقر والجحيم والهاوية ،وحرها هواء محرق لا جمر فيه سوى بني آدم والجن والأحجار المتخذة آلهة من دون الله تعالى[٢].

وورد ذكر النار في سورة الجن عند قوله تعالى : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) [٣] ، وقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) [٤] ، يتبين من الآيتين اثبات وجود النار فإن النار توقد للجن كما توقد لكفرة الإنس ، وهذا دليل على أن الجني الكافر يعذب في النار وأن خلقوا منها ، لأنهم تغيروا عن تلك الكيفية فصاروا لحماً ودماً ، وقيل: إن النار قويها قد يأكل ضعيفها فيكون الضعيف منها حطباً للقوي[٥] .

---

(١) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ٣٦٨/٥ ؛ المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة ، د. م ، د. ر ، د. ت ، ٩٦٢/٢ .

(٢) ينظر: شرح الخريدة البهية في علم التوحيد ،الشيخ أحمد بن محمد العدوي الدردير(١٢٠١هـ)،تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار ، دار البيروتي ، د. ر، د ت ،ص ١٣٨ ؛ الجنة والنار ، عمر سليمان بن عبدالله الأشقر دار السلام ، دار النفائس ، الأردن ، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م ، ص ١١ .

(٣) سورة الجن : الآية ١٥ .

(٤) سورة الجن : الآية ٢٣ .

(٥) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن ،صديق حسن خان ، ٣٦٠/١٤ .

الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها :

وفي ختام هذا البحث لا يسعني إلا أن أحمد الله تعالى وأساله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ،وبعد دراسة موضوع المباحث العقدية في سورة الجن توصلت إلى نتائج وهي :

١ـ بيان إعجاز القرآن الكريم ؛ لاشتماله على أكثر من أصل للعقيدة الإسلامية في سورة واحدة .

٢ـ اختصاص السور المكية بتأصيل العقيدة وترسيخها في القلوب .

٣ـ اثبتت سورة الجن وحدانية الله تعالى ونفي الشرك في الربوبية والألوهية .

٤ـ اشتملت سورة الجن على ثلاثة مباحث من العقيدة الإسلامية وهي : الإلهيات والنبوات والغيبيات.

٥ـ إن أسماء الله الحسنى ليست محصورة في عدد معين ولا يعلم عددها غير الله تعالى .

٦ـ إن من صفات الجن الواردة في السورة أنهم كالإنس مكلفين ويملكون القوة والإرادة على الاختيار ما بين الكفر والإيمان .

٧ـ الرسل (عليهم الصلاة والسلام) هم مبلغون عن الله تعالى فيما يأمرهم بتبليغه وهم مبعوثون لهداية الخلق إلى الصواب، ورسولنا الكريم (ﷺ) بعث إلى الجن والإنس .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١ـ الإبانة عن أصول الديانة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود ، دار الأنصار القاهرة ، ط١

٢ـ الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين أبو بكر عبد الرحمن بن محمد ابن سابق الخضري السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د. ر،١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

٣ـ الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسد أبادي ، (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق: فيصل بدير عون ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٨م .

٤ـ الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ،دار العلم للملايين ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م .

٥ـ الاقتصاد في الاعتقاد ،أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، تحقيق: د. أنصاف رمضان ، دار قتيبة ، د. م، ط ١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .

٦ـ بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، د. ط د. م د. ر، د. ت .

٧ـ البحر المحيط في التفسير ،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، د. ر ، ١٤٢٠ هـ .

٨ـ تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ)، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، د. ر ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

٩- تأويلات أهل السنة الشهير بتفسير الماتريدي ،أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتردي(ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان، ط ١ ،١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٠- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس د. ر ،١٩٨٤م .

١١- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي(ت ١٣٧هـ) ، تحقيق: عبيد بن علي العبيد ،الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، د. ر،١٤٢١هـ .

١٢- تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ،مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي ، مصر ،ط١ ، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م .

١٣- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،وهبة الزحيلي ،دار الفكر ،دمشق - سورية، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٤- تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت - لبنان ط١ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٥- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ،٢٠٠٢م .

١٦- الجامع الكبير سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي(ت٢٧٩هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٦م .

١٧ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه ،صحيح البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة ، د. م، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

١٨ـ الجامع لأحكام القرآن ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

١٩ـ الجنة والنار ، عمر سليمان بن عبدالله الأشقر دار السلام ، دار النفائس ، الأردن ، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م .

٢٠ـ دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، عرفان عبد الحميد ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١، ١٣٨٧هـ .

٢١ـ دراسة في السمعيات ، محمد عقيل بن علي المهدلي ، دار الحديث ،القاهرة ، ط١ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

٢٢ـ سير أعلام النبلاء ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الحديث، القاهرة ، د. ر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٢٣ـ شرح الخريدة البهية في علم التوحيد ،الشيخ أحمد بن محمد العدوي الدردير(١٢٠١هـ)،تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار ، دار البيروتي ، د. ر، د ت .

٢٤ـ شرح العقائد النسفية ،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (٧٩١هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا ، مكتبة الكليات الأزهرية ، مصر ، ط١ ،١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٢٥ـ شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين أبو الحسن علي بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي الأذرعي الصالحي الدمشقي(ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ،د. م ، د. ر ، د. ت .

٢٦. شرح المقاصد ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) ، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، عالم الكتب ،بيروت لبنان، ط ٣ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢٧. شرح الناظم على الجوهرة الشرح الصغير المسمى هداية المريد لجوهرة التوحيد ،برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت١٠٤١هـ)، حققهُ: مروان حسين عبد الصالحي الجاوي دار البصائر، القاهرة ،١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.

٢٨. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)،تحقيق: د. يحيي إسماعيل ، دار الوفاء مصر، ط١ ،١٣١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢٩. عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة ، عبد الكريم نوفان فواز عبيدات إشراف: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر اليراك ، كنوز إشبيليا ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .

٣٠. العقيدة الإسلامية أركانها. حقائقها. مفسداتها، مصطفى سعيد الخن و محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ، دمشق - بيروت ، د. ر.

٣١. العقيدة الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم ، دمشق ، ط ١٤ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

٣٢. فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ،المَكتبة العصريَّة ، صَيدَا - بَيروت ، د. ر،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٣٣. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ،غالب بن علي عواجي ، المكتبة العصرية ، جدة ، ط ٤ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٣٤. كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق، د. محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر دمشق ، د. ر، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٣٥. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي الخازن (ت ٧٤١هـ) ،تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط ١ ،١٤١٥هـ .

٣٦. لسان العرب ،ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط ٣ ، ١٤١٤هـ .

٣٧. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي(ت ١١٨٨هـ) ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م .

٣٨. المحلى بالآثار ، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري(٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبدالغفار سليمان البنداري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ر ، د. ت .

٣٩. مختار الصحاح ،زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ،تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية ، بيروت ـ صيدا ، ط ٥ ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٤٠. مختصر معارج القبول ، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة ، مكتبة الكوثر ،الرياض ، ط٥ ، ١٤١٨هـ .

٤١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،صحيح مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، د. ر، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .

٤٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (ت ٧٧٠ هـ) ،المكتبة العلمية ، بيروت ،د. ر ،د. ت .

٤٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .

٤٤- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة ، د. م ، د. ر ، د. ت .

٤٥- مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ .

٤٦- مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، د. ر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٤٧- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي ، الجفان والجابي ، قبرص ، ط ١ ،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٤٨- الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) ، مؤسسة الحلبي ، د. م ، د. ر ، د. ت .

٤٩- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري ، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري(ت ٩٢٦ هـ) ،تحقيق: سليمان بن دريع العازمي ،مكتبة الرشد ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٥٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ،١٣٩٢هـ .

٥١- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهر، د. ر ، د. ت .